@ 283 @ بوحدانية ا تعالى ويقال ! 2 2 ! فلا يؤمنون برب هذه النعمة .

قوله ! 2 2 ! أي الأصنام ! 2 2 ! أي لا يقدر لهم ! 2 2 ! أي من إنزال المطر ! 2 2 ! والنبات ! 2 2 ! يعني لا يملكون شيئا من ذلك وقال القتبي إنما نصب ! 2 2 ! بإيقاع الرزق عليه ومعناه يعبدون ما لا يملك أن يرزقهم شيئا كما تقول ويخدم من لا يستطيع إعطاءه درهما ! 2 2 ! ذلك ! 2 2 ! أي لا تصفوا شريكا فإنه لا إله إلا غيره ! 2 2 ! أنه لا شريك له ويقال إن ا يعلم ضرب الأمثال ! 2 2 ! ضرب الأمثال $ سورة النحل 75 - 76 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي وصف ا شبها ! 2 2 ! وهو الكافر ^ لا يقدر على شيء ^ يقول لا يقدر على مال ينفقه في طاعة ا ! 2 2 ! أي مالا حلالا ! 2 2 ! أي يتصدق منه ! 2 ! 2 يقول يتصدق خفية وعلانية وهو المؤمن ! 2 2 ! في الطاعة مثلا ! 2 2 ! ضرب المثل وروي عن ابن عباس أنه قال نزلت هذه الآية في عثمان بن عفان والآخر أبو العيص بن أمية وهو كافر لا يقدر أن ينفق خيرا لمعاده وعثمان أنفق لآخرته فهل يستويان أي هل يستوي الكافر والمؤمن ويقال ضرب المثل للآلهة ومعناه أن الإثنين المتساويين في الخلق إذا كان أحدهما قادرا على الإنفاق والآخر عاجزا لا يستويان فكيف يسوون بين الحجارة التي لا تتحرك ولا تعقل وبين الذي هو على كل شيء قدير فبين ا تعالى علامة ضلالتهم ثم حمد نفسه ودل خلقه على حمده فقال ! 2 2 ! .

ثم ضرب مثلا آخر فقال ! 2 2 ! أي أخرس وهو الصنم ^ لا يقدر على شيء ^ من مال ولا منفعة 2 ! 2 ! أي ثقل على وليه وقرابته يعني الصنم عيال ووبال على عابده ! 2 2 ! أي حيث يبعثه لا يجيء بخير ! 2 2 ! يعني بالتوحيد ! 2 2 ! يدل الخلق إلى التوحيد ويقال هذا المثل للكافر مع النبي صلى ا عليه وسلم يعني الكافر الذي لا يتكلم بخير هل يستوي هو ! 2 2 ! أي التوحيد ويدعو الناس إليه ! 2 2 ! يدعو الناس إليه وهو على دين الإسلام وقال السدي المثلان ضربهما ا لنفسه وللآلهة